اختلاف القدامى والمحدثين في تحديد مخارج وصفات بعض الأصوات "الهمزة نموذجا"

د. أحمد قريش
جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان

تمهيد

لقد لاحظ القدامى الظواهر الصوتية منذ نشأة العلوم اللغوية، و وصفوها بكل دقة اعتمادا على ما أتاحته لهم طرق ملاحظاتهم، و ظلت نتائج ما توصلوا إليه مرجعية للدرس اللغوي لفترة زمنية طويلة، إلى أن مدّ التطور التكنولوجي في العصر الحديث هذا النوع من الدرس بمناهج ووسائل علمية، مكّنته من ضبط الجزئيات المتصلة بإصدار الأصوات وتحديد صفاتها، الأمر الذي تسبّب في تعميق الاختلاف بين القدامى والمحدثين في جوانب متعلقة بماهية بعض الأصوات، ولتوضيح هذا الاختلاف أكثر انصبّ اختياري على الهمزة كونها تعلّقت بها الكثير من الظواهر التي فصل فيها القدماء، والتي تتعارض بعضا منها مع النتائج التي توصّل إليها المحدثون، لا سيّما من ناحية المخرج والصفة .

الصّوت اللّغوي:

حظيت الدّراسة الصوتية – منذ القديم – باهتمام كبير لكون الأصوات تلعب دورا رئيسا في اكتمال النّظام التّواصلي بين أفراد المجتمع البشري، إذ أنّ الطّبيعة الإنسانية تقتضي بالضّرورة العضوية، والنّفسية، والاجتماعية استعمال الصّوت لتحقيق عملية التّواصل(1). أي أنّ قيمته تكمن في أنّه المادة الأساسية للحدث اللّغوي تنتجه أعضاء التّلفّظ، بحكم أنّ الإنسان يعبّر بالصّوت المنطوق عن الفكر المقصود، وما الكلام إلا تسلسل أصوات معيّنة وفق طريقة مخصوصة (2).

والصّوت اللّغوي عملية حركية يقوم بها جهاز النّطق، وتصاحبها آثار سمعية معيّنة، تأتي من تحريك الهواء بين مصدر إرسال الصّوت، وصوت الكلمة الشمولي يؤدى بصفة متواصلة، وكأنّه لا يقبل التجزّؤ. لكن داخل هذه الوحدة الصّوتية يمكن إجراء تجزيئات، وتحديد وحدات متتالية صغيرة غير قابلة للتجزّؤ من هذه الوحدات، يطلق عليها الأصوات.

ينبغي أن ندرك من البداية أنّ كلمة "الصّوت" لها معنيان، فهناك المعنى الشّخصي المحض، والسّيكولوجي، وكذلك المعنى الموضوعي أو الفيزيائي، وهكذا فإنّ كلمة "الصّوت" يمكن أن تعني الإحساس السّمعي الذي يتوقّف بالطّبع عندما يستبعد العضو الحسّاس للصّوت (الأذن) من المكان، ويمكن أيضا أن يعني الطّاقة التي تصل إلى الأذن من الخارج.

ويرى علماء اللّغة أنّ الأصوات اللّغوية تتكوّن من وحدات مستقلّة، بالإمكان نطق صوت معيّن منعزلا عن غيره من الأصوات بغضّ النّظر عن المعنى الذي يقع فيه، وهذه الأصوات المختلفة، أو الوحدات الصّوتية المستقلّة عن بعضها، والتي يعبّر عنها بصوت واحد، هي ما يطلق عليه علماء اللّغة الغربيون المحدثون "فونيم"، بأنّه "عائلة من الأصوات المترابطة فيما بينها في الصّفات في لغة معيّنة، والتي تستعمل بطريقة تمنع وقوع أحد الأعضاء في كلمة من الكلمات في نفس السّياق الذي يقع فيه أي عضو آخر من العائلة"(3).أوبعبارة أخرى فهو أصغروحدة صّوتية خالية من أيّ معنى يمكن تحديده من معنى منطوق، وتحتوي كلّ لغة على عدد محدّد من الفونيمات، ولكن صورها النّطقية الفعلية كثيرة كثرة فائقة(4). ومن هنا يجب التّفريق بين الصّوت المنطوق، أو ما يشار إليه بـ"allophone" أو"phone"، وبين الفونيم أو ما يسمّى بالصّورة الذهنية للصّوت أو الوحدة الصّوتية .و يمكن أن أجمل القول في أنّ أيّ صوت في أيّ لغة يستعمل في كلمة من الكلمات مرّات متكرّرة، ولكن كيفية نطقه قد تختلف من كلمة إلى أخرى، ومن موضع إلى آخر ضمن الكلمة الواحدة

اختلافا بسيطا، تلك الفروق التي تلاحظ على الفونيم هي ما يطلق عليه بـ"الألوفونات" أو الصّور المختلفة للفونيم .و كان اللّغويون الغربيون القدامى يستعملون مصطلحين مختلفين في الفرنسية lettre الحرف الصّوتي، وcarectere الحرف الخطّي، ولمّا صار التباس بينهما في الاستعمال تواضعوا على مصطلح جديد لمعنى الأوّل وهو Phoneme عوض Lettre.

ومن هنا يمكن اعتبار الحرف عند القماء، والصّوت اللّغوي عند بعض المحدثين من العرب، والفونيم عند الغربيين مسمّيات لمسمّى واحد (الحرف يساوي الصّوت يساوي الفونيم)(5).

وتتمثّل الوحدة الصّوتية للّغة العربية في حروف الهجاء، التي تنتهي في إطار تصنيفها إلى مجموعتين كبيرتين:

1) مجموعة الصّوامت وهي: ب، م، و، ف، د، ث، ظ، د، ض، ت، ط، ل، ر، ن، س، ز، ص، ش، ج، ي، ق، ك، غ، خ، ع، ح، هـ، ء. وقد قسّمت من جهتها هي كذلك إلى مجموعات فرعية حسب طبيعة الصّوت وميزته إلى:

أ) الانفجارية: تتشكّل بحبس مجرى الهواء المندفع من الرّئتين حبسا تامّا في حيّز من الأحيزة، ثمّ يحرّر فجأة، فيندفع محدثا صوتا انفجاريا. والانفجارية هي: الباء، والتاء، والدال، والطاء، والضاد، والكاف، والقاف، والهمزة.

ب) الصّوامت الاحتكاكية: تقابل Fricatifs -وهو الصّوت الرّخو عند القدماء- تتشكّل بتضييق مجرى الهواء الخارج من الرّئتين في موضع من المواضع، بحيث يحدث الهواء أثناء خروجه احتكاكا مسموعا. والاحتكاكية هي: الفاء، والثاء، والسين، والصاد، والشين، والخاء، والحاء، والهاء، وهذه صوامت مهموسة، والذال، والظاء، والزاي، والغين، والعين، وهي صوامت مجهورة .

ج) الصّوامت الانفجارية (الاحتكاكية) أو المركّبة: ويتمّ إنتاجها برفع مقدّم اللّسان نحو الغار فيلتصق به، وبذلك يحجز وراءه الهواء المندفع من الرئتين، ولا يرفع هذا الحجز كما في الأصوات الانفجارية، وإنّما يتمّ بانفصال العضوين ببطيء، فيترتّب عنه احتكاك الهواء الخارج بالعضوين المتباعدين احتكاكا مماثلا للاحتكاك الذي تتميّز به الشّين المجهورة (ج). ومثل الصّوامت الانفجارية ـ الاحتكاكية ـ الجيم في اللّغة العربية.

د) الصّوامت المكرّرة: تقابل vibrants، يمثّلها في العربية صوت الراء، ويتشكّل بالتّكرار السّريع في لمسات اللثّة، بحيث يكون اللّسان مسترخيا في طريق الهواء المندفع من الرئتين، وتذبذب الوترين الصّوتيين حالة إصداره .

هـ) الصّوامت المنحرفة أو الجانبية: تقابل latéraux، يمثّلها في العربية صوت اللاّم، ويصدر باعتماد طرف اللّسان على أصول الأسنان العليا مع اللّثة، بحيث يوجد

حائل في وسط الفم يحول دون مرور الهواء منه، ولكن مع ترك منفذ لهذا الهواء من جانبي الفم أو من أحدهما. ويتذبذب الوترين الصوتيين عند إصداره.

و) الصّوامت الأنفية أو الغنّاء: وتتشكّل بحبس الهواء حبسا تاما في حيّز من الفم، وبخفض الحنك اللّين يتسرّب الهواء عبر الأنف. وهما: الميم والنون. ونكتفي بهذه الصّفات التي نعتمد عليها أكثر من غيرها في بحثنا هذا، لأنّ هناك صفات أخرى لم نأت على ذكرها، لقد فصلت فيها العديد الأبحاث، ومؤلفات الكثير من علماء الأصوات المتأخّرين منهم على سبيل الذكر إبراهيم أنيس، ومحمود السعران، وكمال بشر وغيرهم .

2) مجموعة الصّوائت: الصّوائت هي المجموعة الثّانية بعد الصّوامت، يصدق عليها ما سمّاه النّحاة بالحركات (الفتحة، والضمّة، والكسرة)، وبحروف المدّ أو اللّين (الألف، والواو، والياء). بيد أنّ علماء الأصوات وقفوا عند أنواع أخرى تبدو من الصّوامت، وهي من الصّوائت والعكس، وهي بما تعرف عندهم بأشباه الصّوائت، وأنصاف الصّوائت. والاختلاف بين الصّوامت والحركات، يرتبط بطريقة إنتاجها، فالصّوت يصدر من اندفاع الهواء من الرئتين بضغط الحجاب، الحاجز، فيأخذ طريقه إلى الخارج عبر الحنجرة والفم، بما يعرف بعملية الزّفير. وقد يتحرّك الوتران الصّوتيان عند مرور الهواء بهما في شكل ذبذبة فينتج الصّوت المجهور، وقد يسكن الوتران فينتج الصّوت المهموس. والجهر والهمس صفتان تشترك فيهما الصّوامت والحركات، وتتحقّق في الفم تفرقة أخرى

بين النّوعين، ففي حـالة اعتراض جزء من أجزاء الفم الهواء المنبعث من الرئتين عبر الحنجرة سواء أكـان

اعتراضا تاما(6) أم جزئيا(7) نتج الصّامت، وإذا لم يحدث هذا الاعتراض نتجت الحركة(8).

أشباه الصّوائت: هناك مجموعة أصوات أخرى أطلق عليها في اللّسانيات المعاصرة مصطلح: أشباه صوائت، لها بعض خواص الصّوائت من جهة، وبعض ميزات الصّوامت من جهة أخرى، فهو شبه صامت حال وقوعه قبل قمّة المقطع، وهو شبه صائت حال وقوعه بعد القمّة المقطعية، وعُدّت اللاّم، والنون، والميم، والراء، من هذه المجموعة التّي يطلق عليها أيضا الأصوات المائعة التي يقابلها liquides، وتصنّف من أوضح الصّوامت في السّمع. كما أنّها لا تدرج في خانة الأصوات الانفجارية، ولا في خانة الأصوات الاحتكاكية(9).

ويكاد يجمع الباحثون العرب المعاصرون على أنّ العربية الفصحى لم تستخدم في نظامها الفونولوجي من أشباه الصوائت إلاّ اثنين، هما الواو والياء. أمّا القدماء فقد أشار بعضهم إلى وجود نوعين من "الياء"، ونوعين من "الواو".

و أدرج إبراهيم أنيس الواو والياء في خانة "أشباه أصوات اللّين" معلّلا ذلك بأنّهما يعالجان علاجا خاصا، لأنّ موضع اللّسان معهما قريب الشّبه بموضعه مع أصوات اللّين (الصوائت). ودلّت التّجارب العلمية الدّقيقة على أنّنا نسمع لهما نوعا ضعيفا من الحفيف". ثم عقد مقارنة صوتية بينهما وبين الضّمة والكسرة تقريبا، والخلاف الفنولوجي بينهما بسيط، وهو أنّ الفراغ بين اللّسان ووسط الحنك الأعلى حين النّطق بالياء يكون أضيق منه حين النّطق بصوت اللّين. وكذلك الواو التّي لا يوجد فرق بينها وبين الضّمة سوى في أنّ الفراغ بين أقصى اللّسان وأقصى الحنك عند النّطق بالواو أضيق منه عند النّطق بالضّمة.و يلحق تمام حسان أشباه الصّوائت بالصّنف الرّابع من الصّوامت "الأصوات المتوسطة" مستخلصا أنّ التّفريق بين "نصفي العلّة" وبين الكسرة والضمّة يكون عن طريق التّشكيل اللّغوي "فالواو والياء تأتيان بعد صائت وقبله، بخلاف الضّمة والكسرة"(10).

أنصاف الصّوائت: فسّرت الظاهرة الصّوتية لهذه المجموعة ببدء أعضاء النّطق بها في موضع حركة من الحركات، ولكنّها تنتقل من ذلك بسرعة ملحوظة إلى موضع حركة أخرى، ولأجل هذه الانتقال أو الانزلاق، ولقصر قلّة الوضوح السّمعي مقارنة بالصّوائت، عدّت صوامت لا صوائت، بالرّغم ممّا فيها من شبه واضح بالصّوائت. وبشكل أدّق فالاختلاف بين المجموعتين يرتبط بطريقة إنتاجها.

كلّ هذه المفاهيم ـ المتقاربة ـ التي دارت حول الصّوت وجدواه تنمّ عن القيمة التي أعطاها أياه العلم، والعرب أدركوا هذه القيمة منذ القدم. والاهتمام بدراسته في أوروبا قطع فيه شوطا كبيرا في القرن التاسع عشر حينما استفاد اللغويون من التقدّم العلمي الذي بلغ فيه علم الطبيعة،و وظائف الأعضاء تقدّما كبيرا (11)،زيادة على اتصالهم بلغات مختلفة، مما مكّنهم من عقد مقارنات بين الأنظمة اللغوية والصوتية،و من تلك الفترة ما فيء علم الأصوات أن يتطوّر شيئا فشيئا حتى عدا علما يطبقون عليه الدراسات العلمية، ويستفيدون من الوسائل الآلية(12)، هذا التطور الذي شهده علم الأصوات، وهذه النتائج التي توصل إليها باعتماد المناهج والوسائل التجريبية فضّت الكثير من الاختلاف بين علمائه في تحديد الصفات التمييزية بين الأصوات.

واستنادا إلى ذلك كلّه أنّ الفونيم في التّعريف الصّوتي اللّساني، هو أصغر وحدة لسانية دالة، ذو جانبين، أحدهما عضوي يتّصل بعملية النّطق، والآخر صوتي يتّصل بصفته.

إصدار صوت الهمزة وصفاتها بين القدامى والمحدثين

سأحاول بالاعتماد على ما تمّ تقديمه من معطيات علمية تحديد الصفات التّمييزية لصوت الهمزة، وإخضاعها لقواعد بيانية صوتية قديمة وحديثة .

يذكر أنّ علي بن أبي طالب هو أوّل من استعمل لفظ "الهمزة"،فقد روي عنه قوله:"نزل القرآن بلغة قريش،وليسوا بأصحاب نبر، ولو لا أنّ جبريل نزل بالهمز على النبي(ص) ما أهمزنا".(13) واستخدم هذا الصوت في القرن الثاني للدلالة على هذا الصوت(14)،والتسمية تتوافق إلى حدّ بعيد مع طريقة إنتاجه التي عبّر عنها سيبويه بقوله: "نبرة تخرج من الصدر باجتهاد ".(15)

و البحث عن الكيان الصوتي للهمزة داخل مجموعة حروف الهجاء قاد اللغويين القدامى إلى حقيقة علمية مفادها أنّ الألف والهمزة صوتان مختلفان،" الهمزة حرف كالعين يحتمل الحركة والسكون، ويكون في أوّل الكلمة وآخرها ووسطها، والألف حرف آخر لا يكون إلا ساكنا، ولا يكون في أوّل الكلمة، ولذلك وضع واضع حروف المعجم الهمزة أوّل الحروف، والألف مع اللام قبل الياء". (16) وأيّد هذا الرأي بعض العلماء من بينهم ابن الطحان بقوله:"الحلق من أقصاه آخره ممّا يلي الصدر تخرج الهمزة والألف والهاء(17)".و أشار الجواليقي إلى أنّ "الهمز عند أكثر القدماء يعني الألف والنّبر"(18).

و المرجعية الصّوتية للأصوات الحلقية توقفت بنسبة على الوصف الذي أقامه اللّغويون لأصواتهم، والذي تطلّب منّي مقابلة المميّزات المختلفة التي وقف عندها علم الأصوات للأصوات الحلقية،والتغيّرات التي تنتاب الصّوت المرجعي بإيجابياته وسلبياته .

الهمزة صوت شديد، مهموس(19)، ينتج بالغلق المحكم للوترين الصّوتيين، وحبس الهواء خلفهما، ثمّ يفرج عنه، فيخرج فجأة مسببّا انفجارا.

وظاهرة الهمز من أشقّ العمليات الصّوتية لا يقدر عليها النّاطق إلاّ برياضة شديدة(20)، كما يراها سيبويه: "نبرة في الصدر تخرج باجتهاد"(21).و بالرغم من إقرار هذه الظاهرة من لدن القدماء، إلا أنّ للمحدثين رأيا آخرا خالفوا فيه القدماء في بعض الجزئيات المتعلقة بظاهرة الهمز لما أتاحه لهم التقدم العلمي من وسائل علمية تشريحية.

فما تمّ إقراره في التراث من حيث مخرج الهمزة أتوقّف فيه عند رأين تبنّاهما الكثير من اللغويين، الرأي الأول للخليل الذي يرى أنّ :" مخرجها من أقصى الحلق".(22) فأطلق عليه في ثنايا تبسيط هذا التعريف بالهوائي مرة، وبالجوفي مرة أخرى. (23)

أما الرأي الثاني فاتفق بشأنه كل من سيبويه وابن جني،وهي عندهما من أقصى الحلق، فسيبويه وزّع مخارج الأصوات على ستة عشر موضع إنتاج للصوت، متسلسلة من الحلق إلى الشفتين،و قسّم موضع الحلق إلى ثلاثة مخارج، أقصى الحلق كان للهمزة والهاء والألف. (24)

أما ابن جني فيرى بأنّه حرف شديد مجهور، ومخرجه من أقصى الحلق(25).

ومن المحتمل الشديد أن يكون الحلق في منظور القدامى الحنجرة لهذا فإنّهم بنوا الصفة ـ الجهر ـ على المخرج الذي ينتج فيه الصوت بـ" حفز قوي من الحجاب وعضل الصدر لهواء كثير، ومن الطرجهالي إلى الحاصر زمانا قليلا لحفز الهواء، ثمّ اندفاعه إلى الإقلاع بالعضل الفاتحة وضغط الهواء معا". (26)

و التقدم العلمي كما أسلفت، سهّل أكثر للمحدثين تحديد مخرجها فهي بعد إخضاعها على مختلف المختبرات العلمية تأكدوا من أنّها صوت صامت، حنجري، انفجاري، وهو ينتج بسدّ الفتحة الموجودة بين الوترين الصوتيين،و ذلك بانطباق الوترين انطباقا تاما يمنع مرور الهواء من الحنجرة، بضغط الهواء فيما دون الحنجرة، ثمّ ينفرج الوتران، فيتسرّب الهواء من بينهما فجأة محدثا صوتا انفجاريا. (27) واستنادا على دقة تحديدهم لمخرج الصوت أعطوه الصفة الناسبة له، وهي في الأصل متنافية مع الجهر الذي حدده القدامى، فلا يخرج هذا الصوت عن كونه "أصيل ومهموس ".(28) ومن جهة أخرى مثير لاختلافات عند بعضهم في تحديدهم لصفته، فلا هو بالمجهور، وهو لا بالمهموس، لأنّ وضع الحنجرة أثناء إنتاج الصوت مغايرة تماما لوضعها حالة الجهر والهمس .(29) فإبراهيم أنيس المتبنّى لهذا الطّرح يرى بأنّ فتحة المزمار أثناء إنتاج الصوت تكون مغلقة بإحكام، فلا يسمع للوترين الصوتيين أي أثر ذبذبي.(30)

ورجح هذا الرأي كلّ من كمال بشر،وأحمد مختار عمر معلّلين ذلك بأنّ وضع الأوتار عند النطق بهذا الصوت لا يسمح بوجود ما يسمى بالهمس، أو ما يسمى بالجهر.(31)

وآية ذلك كله أنّ علماء اللغة وقديمهم وحديثهم اتفقوا على أنّه صوت شديد يقتضي إصداره جهدا عضليا،و اختلفوا في طبيعة إنتاج صوت الهمزة، و صفته، فالقدامى تباينت آراؤهم في ضبط مخرجه، فمنهم من يرى أنّه هوائي جوفي، ومنهم من يرى بأنّه يصدر من أقصى الحلق . أما المحدثون من علماء اللغة فإن هم أجمعوا على مخرجه، فأنّهم اختلفوا في صفته، ففريق يصفه بالجهر، وآخر يصفه باللاجهر واللاهمس .

الإحـــــالات

(1) أساليب الاتّصال والتّغيّير الاجتماعي. محمود عودة، ص 5، دار المعرفة الجامعية، 1998م. وينظر التواصل والاتصال، مختار محمد فؤاد، ص 49، المجلة الجزائرية للاتصال –الجزائرية– معهد علوم الإعلام، العدد 8، 1992م.
(2) الخفة والسهولة في الحدث اللساني – دراسة تركيبية للبنية اللغوية – ص 26، عبد الحليم بن عيسى، أطروحة جامعية لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة تلمسان 2004م .
(3) دراسة الصوت اللغوي، ص149، أحمد مختار عمر،القاهرة: عالم الكتب،ط3، 1985م.
(4) دروس في علم الأصوات العربية، ص135، جان كنتينو، تعريب صالح القرمادي، نشريات مركز الدراسات الاقتصادية والاجتماعية، تونس،1966م.
(5) مصطلحات الدراسة الصوتية في التراث العربي، ص172، آمنة بن مالك،الجزائر: رسالة دكتوراه دولة في فقه اللغة جامعة الجزائر 1987م.
(6) كحال إصدار الباء.
(7) كحال إصدار الثاء والفاء.
(8) المنهج الصّوتي للبنية العربية، عبد الصابور شاهين، ص 26، المرجع السابق. وينظر مباحث في علم اللّغة ومناهج البحث اللّغوي، نور الهدى لوشن، ص 36، المكتبة الجامعية الأزاريطة الإسكندرية، 2000م.
(9) الأصوات اللغوية، ص63-64 إبراهيم أنيس.
(10) مناهج البحث في اللّغة، تمام حسان، ص107، القاهرة، الشركة الجديدة، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب 1979، 1400هـ-1979م.
(11) اتجاهات البحث اللساني، مليك إفيتش، ص 57 - 64، ترجمة سعد عبد العزيز مصلوح،و وفاء كامل فايد، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 1996م .
(12) علم اللغة مقدمة للقاريء العربي، محمود السعران، ص 112، بيروت: لبنان، دار النهضة العربية، دط، دت.
(13) الهمز، فاطمة أمين جمعة، ص130، مجلة الدارة الصادرة عن دارة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية، العدد الأول، 1413هـ .
(14) المنهج الصوتي للبنية العربية، عبد الصابور شاهين،ص171، ط1 مؤسسة الرسالة مصر 1980م .
(15) الكتاب، سيبويه، ج3، ص548، تح عبد السلام محمد هارون، ط1،بيرت: دار الجيل، دت .
(16) حاشية السيوطي على المغني، ج 4،ص188 .
(17) مخارج الحروف وصفاتها،ابن الطحان، ص78، ط1984،1م.
(18) المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم،الجواليقي، ص61، تح محمد شاكر،دار الكتب،1979 م.
(19) بعض اللّغويين يعدّونه صوتا محايدا.الأصوات اللّغوية، ص91، إبراهيم أنيس.
(20) المرجع نفسه، ص234.
(21) ينظر الكتاب، ج2، ص167، سيبويه.
(22)معجم العين، الخليل بن أحمدالفراهيدي،ح1،ص52،تح محمد مهدي المخزومي، وغبراهيم السامرائي، دط، دار الرشيد للنشر،دت.
(23) نفسه ص64- 65.
(24) اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، ص11، دط، دار الفاعي للنشر والطباعة والتوزيع،1984م .
(25) سر صناعة الإعراب،ابن جني،ج1، ص69، تح حسن هنداوي،ط1، دمشق:دار العلم،1985م .
(26) رسالة أسباب حدوث الحروف، ابن سينا، ص72، تح محمد حسان الطيان ويحيى مير علم الدين،ط1، دمشق: دار الفكر، 1989م .
(27) علم اللغة مقدمة للقاريء العربي، محمود السعران، السابق، ص170 .
(28) مشكلة الهمزة العربية،ومضان عبد التواب، ص24، ط1، القاهرة: مكتبة الخانجي،1985م .
(29) علم اللغة مقدمة للقاريء العربي، محمود السعران، السابق، ص170 .
30) الأصوات اللغوية، إبراهيم أنيس،ص91، دط،دت.
(31) دراسة الصوت اللغوي، أحمد مختار عمر،ص277، ط3، القاهرة:عام الكتب 1985م .

المصادر والمراجع

1) أساليب الاتّصال والتّغيّر الاجتماعي. محمود عودة،دار المعرفة الجامعية، 1998م.
2) الأصوات اللغوية، إبراهيم أنيس، القاهرة: مكتبة الإنجلو مصرية،ط1971،4م.
3) اتجاهات البحث اللساني، مليك إفيتش، ترجمة سعد عبد العزيز مصلوح،و وفاء كامل فايد، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 1996م.
4) التواصل والاتصال، مختار محمد فؤاد، المجلة الجزائرية للاتصال –الجزائرية– معهد علوم الإعلام، العدد 8، 1992م.
5) الخفة والسهولة في الحدث اللساني – دراسة تركيبية للبنية اللغوية – عبد الحليم بن عيسى، أطروحة جامعية لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة تلمسان 2004م .
6) دراسة الصوت اللغوي، أحمد مختار عمر، القاهرة:عالم الكتب،ط1985،3م.
7) دروس في علم الأصوات العربية، جان كنتينو،تعريب صالح القرمادي،نشريات مركز الدراسات الاقتصادية والاجتماعية تونس،1966م.
8) رسالة أسباب حدوث الحروف، ابن سينا، تح محمد حسان الطيان ويحيى مير علم الدين،ط1، دمشق: دار الفكر، 1989م .
9) سر صناعة الإعراب،ابن جني،تح حسن هنداوي،ط1، دمشق:دار العلم،1985م.
10) علم اللغة مقدمة للقاريء العربي، محمود السعران،دط،مصر:دار المعارف،1962م.
11) علم اللغة مقدمة للقاريء العربي، محمود السعران، بيروت: لبنان، دار النهضة العربية، دط، دت.
12) الكتاب، سيبويه، تح عبد السلام محمد هارون، ط1،بيرت: دار الجيل، دت.
13) اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، دط، دار الفاعي للنشر والطباعة والتوزيع،1984م .
14) مباحث في علم اللّغة ومناهج البحث اللّغوي، نور الهدى لوشن،المكتبة الجامعية الأزاريطة الإسكندرية، 2000م.
15) مخارج الحروف وصفاتها،ابن الطحان،ط1، 1984م.
16) مصطلحات الدراسة الصوتية في التراث العربي، آمنة بن مالك،(الجزائر) رسالة دكتوراه دولة في فقه اللغة، جامعة الجزائر،1987م.
17) مشكلة الهمزة العربية،رمضان عبد التواب، ط1، القاهرة: مكتبة الخانجي،1985م.
18) معجم العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تح محمدمهدي المخزومي،و غبراهيم السامرائي،دط،دار الرشيد للنشر،دت.
19) المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، أبو منصور الجواليقي، محمد شاكر،مصر: دار الكتب،1979م.
20) مناهج البحث في اللّغة، تمام حسان، القاهرة، الشركة الجديدة، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب 1979، 1400هـ-1979م.
21) المنهج الصّوتي للبنية العربية،رؤية جديدة في الصوت العربي،عبد الصابور شاهين،بيروت:لبنان،مؤسسة الرسالة،دط،1400هـ،1980م.
22) الهمز، فاطمة أمين جمعة، ص130، مجلة الدارة الصادرة عن دارة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية، العدد الأول، 1413هـ.
جامعة أبي بكر بلقايد ـ تلمسان، قسم اللغة العربية وآدابها ، الملتقى الدولي، مناهج البحث في اللغة والأدب والعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، عنوان المداخلة،اختلاف القدامى والمحدثين في تحديد مخارج وصفات بعض الأصوات،الهمزة نموذجا ، أحمد قريش*